على تلك المسئلة او بالشرع والعقل اذا لم يكن كذلك واما اثبات ما لم يرد في الشرع من المسايل فليس من علم اصول الدين المسمى بعلم الكلام وان وقع في كتبه فذلك استطرادي اورد لتتميم الصناعة انتهى **قوله** ينحصر قال بعضهم اي باعتبار وصفه يعني ينحصر وصفه اذ الحكم باعتبار وصفه فوصفه اما وجوب او استحالة او جواز اي لا يخلو من الاتصاف بواحد منها فالضمير في قوله ينحصر عايد الى الحكم لان هذه الاوصاف للحكم وقال الشارح الحفصي ينحصر اي متعلقه في ثلاث اقسام لان ما يحكم به العقل اما ان يقبل الثبوت والانتفا جميعا او يقبل الثبوت فقط او الانتفا فقط فالاول الجايز **والثاني** الواجب **والثالث** المستحيل **تنبيه** انما قدرنا قبل فاعل ينحصر مضافا اي متعلقات لان هذه الثلاثة ليست احكاما وانما هي محكوم بها فلا يصح جعل الحكم منقسما اليها اعني لان الحكم تصور المحكوم والمحكوم به والنسبة والايقاع والانتزاع وليس هو الوجوب والاستحالة والجواز وانما هي متعلقات الحكم العقلي وان شئت قدرته اي المضاف قبل الوجوب وتاليبه بحيث يكون الاصل اثبات الوجوب واثبات الاستحالة واثبات الجواز انتهى وبهذا اعلمت ان قول بعض المتقدم ذكره يعني ينحصر وصفه ان الحكم باعتبار وصفه فوصفه اما وجوب الخ مبني على المسامحة اذ الوجوب والجواز

والصحة والفساد مثلا صفات لافعال لا صفات الحكم وان الحكم بمعنى المحكوم والايجاب بمعنى الواجب والوجوب والتكوين بمعنى المكون مجازات عندنا كما نبه عليه قاري الهداية فاذا علمت ذلك علمت ان ما نقل عن ابن شريف ان الايجاب والوجوب لا يختلفان الا بالاعتبار مبني على مذهب الاشاعرة **قوله** فالواجب ما لا يتصور الخ التصور حصول صورة الشيء في الذهن ولا شك ان كل حكم متصور عدمه بمعنى انها تحصل في الذهن فلا يصدق الحد على فرد من افراد المحدود مثلا قولنا الصانع قديم حكم متصور عدمه لان العقل لا يحكم به ابتداء بل بعد نظر واستدلال والنظر والاستدلال لا يتاتيان الا بعد تصور عدم ذلك الحكم وهو ظاهر فحينئذ لا بد من تاويل التصور بالتصديق من باب اطلاق الاعم وهو التصور على الاخص وهو التصديق فقوله لا يتصور عدمه اي لا يصدق فالمنفي تصور خاص لا مطلق التصور **قال** الشارح الحفصي ان قوله فالواجب ما لا يتصور في العقل عدمه وعدمه يصدق نقيضه فالمعنى الواجب حكم لا يتصور في العقل ان يكون نقيضه صادقا مثلا قولنا الله قديم حكم واجب ان لا يتصور في العقل كون نقيضه هو الله ليس بقديم صادقا فما جنس ولا يتصور في العقل عدمه مخرج للمستحيل والجايز ان الاول لا يتصور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)